

غريب الحديث لابن قتيبة

وهي أيضاً الأباءة .

جاء في الحديث : غُبَارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ : يُورِثُ السُّلَّ .

قال الأئممة : يراد من اتَّبع الفَواجِرَ وفَجَرَ بهنَّ ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ . شَبَّهَ خِفَّةَ الْمَالِ وَذَهَابَهُ بِخِفَّةِ الْجِسْمِ وَذَهَابَهُ إِذَا سُلَّ .

جاء في الحديث : تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ فَإِنَّهُ مِنْهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ . النَّسَمَةُ : النَّفْسُ وَالرَّيُّو سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ رِيحٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَوْفِ وَنَسَمُ الشَّيْءِ رِيحُهُ . وَمِنْهُ يُقَالُ : نَسَمْتُ فَلَانًا إِذَا مَا هُوَ أَنْ تَدْنُو مِنْهُ حَتَّى يَنَالَكَ نَسَمُهُ وَيَنَالُهُ نَسَمُكَ .

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا مِنَ النَّسَمَةِ وَهِيَ النَّفْسُ . وَيُقَالُ : عَلَيْهِ عَيْتُقُ نَسَمَةِ أَي : عَيْتُقُ نَفْسٍ . وَالنَّفَسُ مِنَ النَّفْسِ يَخْرُجُ فَهُوَ نَسَمٌ . وَلَا أَرَى قَوْلَهُمْ لِمَنْ تَسْرُّ إِلَيْهِ أَمْرًا وَتُفْضِي إِلَيْهِ بَدَاتِ نَفْسِكَ : نَامُوسٌ إِلَّا مِنْ هَذَا . ثُمَّ قُلُوبٌ . يُقَالُ : نَامَسْتُ